

جامعة ميدأوشن

كلية العلوم الإنسانية

قسم / تخصص ماجستير القيادة التربوية



دور الأسرة في تنمية التفكير النقدي الرقمي لدى الأبناء

إعداد الطالب/ بدر بن عبدالمعين النشيواتي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة:

يمر العالم بتحول رقمي جذري، نتج عنه تدفق معلوماتي هائل غير مسبوق، وضع الأبناء في مواجهة يومية مع محتوى يتسم بالتنوع والتعقيد، وقد يفتقر كثير منه إلى المصداقية أو الأمان. وفي هذا السياق، لم تعد حماية الأبناء تقتصر على مجرد المراقبة المادية، بل أصبحت تتطلب بناء "حصانة فكرية" تمكنهم من ممارسة "التفكير النقدي الرقمي" والتمييز الواعي.

وفي قلب هذه التحديات، تظل الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى والأهم، حيث استقر دورها في الشريعة الإسلامية على ضرورة العناية بالتنشئة والتقويم، عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ". وهذا الدور يفرض على الوالدين مسؤولية تربوية تتجاوز المنع إلى الإرشاد والتوجيه بالحكمة.

وهنا يبرز التحدي المنهجي في كيفية تطبيق هذا التوجيه الإسلامي الأصيل في البيئة الرقمية؛ فهل يكون المنهج المتبع هو "المنع القسري"، أم "الإقناع العقلي" القائم على الحوار والتبرير؟ إن الشريعة الإسلامية رسخت منهج الحوار والموعظة الحسنة كسبيل للإصلاح، كما في قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]. هذا المنهج يدعم فرضية الدراسة بأن الإقناع هو المسار الأمثل لبناء القناعة الذاتية والوعي النقدي.

كما أن صميم مهارة التفكير النقدي الرقمي، المتمثل في التحقق من مصادر المعلومات ومحتواها، يجد جذوره في المبدأ الإسلامي لـ "التثبت" والتبين، الذي أمر الله به، فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾ [الحجرات: ٦]. وهذا التوجيه الرباني يؤكد على أهمية عدم الانقياد للمعلومات قبل نقدها وتمحيصها.

وإضافة إلى أساليب الضبط المباشر، لا يمكن إغفال دور "القُدوة الوالدية الرقمية"، فالسلوك الذي يمارسه الوالدان في حياتهم الرقمية يمثل نموذجاً عملياً يُحتذى به. وانطلاقاً من هذا التأصيل الشرعي والتربوي، تسعى هذه الدراسة للكشف عن الأثر المقارن لأسلوبي الإقناع والمنع القسري ودور القدوة الوالدية في تنمية التفكير النقدي الرقمي لدى الأبناء

مشكلة الدراسة:

في ظل التحديات التي يفرضها العصر الرقمي على المراهقين وزيادة تعرضهم للمحتوى المضلل، تبرز مشكلة الدراسة في عدم وضوح الأسلوب التربوي الوالدي الأكثر فاعلية في بناء الحصانة الفكرية لدى الأبناء.

وتسعى الدراسة للكشف عن:

مدى فاعلية أسلوب "الإقناع العقلي" مقارنة بـ "المنع القسري" في تنمية مهارة التفكير النقدي الرقمي.
دور "القدوة الوالدية الرقمية" في تشكيل وعي الأبناء بهذه المهارة.

السؤال الرئيس: ما دور الأسرة في تنمية التفكير النقدي الرقمي لدى الأبناء في ضوء أساليب الضبط الوالدي (الإقناع العقلي مقابل المنع القسري) والقدوة الوالدية الرقمية؟

أهمية الدراسة:

محاولة الكشف عن العلاقة بين أساليب الضبط الوالدي (الإقناع العقلي مقابل المنع القسري) وتنمية مهارات التفكير النقدي الرقمي، وتأصيل دور القدوة الوالدية كعامل مؤثر في السلوك الرقمي للأبناء.

قد نصل الى تزويد أولياء الأمور باستراتيجيات تربية فعالة لبناء الحصانة الفكرية لأبنائهم ضد المخاطر الرقمية،

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية التفكير النقدي الرقمي لدى الأبناء، وينبثق عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين اتباع الأسرة لأسلوب "الإقناع العقلي" ومستوى التفكير النقدي الرقمي لدى الأبناء.

٢. التعرف على أثر "المنع القسري" كأسلوب ضبط والدي على مهارات التفكير النقدي الرقمي لدى الأبناء.

٣. تحديد دور "القدوة الوالدية الرقمية" (سلوك الوالدين) في تعزيز الوعي النقدي لدى الأبناء.

٤. تشخيص واقع مستوى التفكير النقدي الرقمي لدى الأبناء (المراهقين) من وجهة نظر أولياء الأمور.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي

ما دور الأسرة في تنمية البناء النقدي الرقمي لدى الأبناء؟

الاسئلة الفرعية

ما مدى اعتماد الأسرة على أسلوب "الإقناع العقلي" بدلاً من "المنع القسري" في التعامل مع المحتوى الرقمي المرفوض؟

كيف تساهم "القدوة الوالدية" (سلوك الآباء الرقمي) في تشكيل السلوك النقدي لدى الأبناء؟

ما واقع الوعي النقدي الرقمي لدى الأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور؟

فروض الدراسة:

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الأسرة لأبنائها في استخدام التقنيات الحديثة وتنمية مهارات التفكير النقدي الرقمي لديهم.

فرضيات فرعية:

توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الأسرة على أسلوب "الإقناع العقلي" وارتفاع مستوى "التفكير النقدي الرقمي" لدى الأبناء.

توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الأسرة على أسلوب "المنع القسري" وانخفاض مستوى "التفكير النقدي الرقمي" لدى الأبناء.

توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى "القدوة الوالدية الرقمية" (سلوك الآباء) وارتفاع مستوى "التفكير النقدي الرقمي" لدى الأبناء.

كلما زادت مشاركة الأسرة في توجيه الأبناء أثناء استخدام الأجهزة الرقمية، ارتفع مستوى قدرتهم على تقييم المحتوى الرقمي وتمييز المعلومات الصحيحة من الخاطئة.

الدراسات السابقة:

- دراسة السيد، أحمد يوسف (٢٠٢٠). التفكير الناقد للجيل الصاعد.
- دراسة أسماء جمال السيد اللبان (٢٠٢٤) بعنوان "متطلبات الارتقاء بالتربية الوالدية لتهيئة الأطفال في العصر الرقمي
- دراسة عابدين، تهماني هاشم خليل (٢٠٢٢) بعنوان "تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة كهدف عبر ثقافي للتربية المعاصرة
- دراسة مارتينيز دي مورنتين وآخرون (Martínez de Morentin et al., 2014) بعنوان "استخدام الإنترنت والتوسط الوالدي: دراسة عبر ثقافات متعددة"

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملاءمته في وصف الواقع وتحليل العلاقات بين المتغيرات. سيتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من أولياء الأمور الذين لديهم أبناء في مرحلة المراهقة .

أدوات الدراسة:

الاستبانة (Questionnaire) كأداة رئيسة لجمع المعلومات من أفراد العينة (أولياء الأمور)

حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية: تتركز هذه الدراسة حول بحث دور الأسرة في تنمية التفكير النقدي الرقمي لدى الأبناء، من خلال قياس العلاقة بين هذا المتغير وبين ثلاثة متغيرات أساسية هي: المنع القسري، والإقناع العقلي، والقدوة الوالدية الرقمية.
- الحدود البشرية: عينة الدراسة هم أولياء الأمور (الآباء والأمهات) الذين لديهم أبناء في المرحلتين المتوسطة والثانوية (فئة المراهقين).
- الحدود المكانية: مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية وقد تتوسع في الاستبيان الى أماكن أخرى
- الحدود الزمانية: العام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

المراجع:

لاشك أن القرآن الكريم والسنة النبوية من أهم المراجع ومع ذلك لابد من ذكر بعض المراجع وليس كلها
لتدعيم البحث اكااديميا

السيد، أحمد يوسف. (2020) التفكير الناقد للجيل الصاعد.

يوجد العديد لكن ربما لا اعتمد بعضها وسيتم ذكرها لاحقا عند الأخذ منها